مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد العشرون - المجلد الثالث - علم النفس - كانون الأول 2022 م
doi.org/10.52866/esj.2021.03.20.21

الميول الانتحارية
وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة

م.د. وجدان عظيم عبد الحسن
الجامعة المستنصرية / كلية الاداب
Wijdan adheem@gmail.com

مستخلص:

أستهدف البحث الحالي الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الميول الانتحارية ومعنى الحياة لدى طلبة الجامعة، كما استهدف الكشف عن الفروق في الميول الانتحارية ومعنى الحياة وفقا» لمتغير الجنس (ذكور – اناث)، وكذلك الكشف عن طبيعة ديناميات الشخصية للطلبة مرتفعي ومنخفضي معنى الحياة ، ولتحقيق أهداف البحث الحالي، قامت الباحثة بتبني مقياس معنى الحياة والمتكون من (خمسة) أبعاد (الرغبة في البقاء – القوة – المقاومة – الامل – الاستمتاع بالحياة) وبواقع (20) فقرة لكل بعد ، كذلك قامت الباحثة ببناء مقياس الميول الانتحارية والمتكون من (13) فقرة، تكونت عينة البحث الحالي من (300) طالب وطالبة من طلبة الجامعة واللذين تراوحت أعمارهم بين (22–19) عاما»، وتم أستخراج الخصائص السيكومترية لكلا المقياسين ، فقد تم استخراج الصدق الظاهري وصدق المحك لمقياس الميول الانتحارية وكذلك استخرج الثبات وبطريقتي اعادة التطبيق حيث بلغ(0.84) وبطريقة الاتساق الداخلي معامل ألفا- كرونباخ حيث بلغ (0.71)، وكذلك استخرج لمقياس معنى الحياة معاملات الصدق الظاهري والصدق العاملي، وكذلك أستخرجت للمقياس معاملات الثبات بطريقتي اعادة التطبيق ومعامل ألفا- كرونباخ حيث بلغ (0.79) ، وتوصل البحث لعدد من النتائج .

الكلمات المفتاحية : معنى الحياة ، الانتحار ، الميول الانتحارية .

Suicidal tendencies and their relationship to the meaning of life among university students

Abstract :

The current research aimed to reveal the nature of the correlation between suicidal tendencies and the meaning of life among university students, and also aimed to reveal the differences in suicidal tendencies and the meaning of life according to the gender variable (male- female). As well as revealing the nature of the personality dynamics of students with high and low meaning of life, and to achieve the objectives of the current research, the researcher adopted the meaning of life scale, which consists of (five) dimensions (desire to survive- strength- resistance- hope- enjoying life) and by (20) paragraphs for each dimension The researcher also built a scale of suicidal tendencies, which consists of (13) items, the current research sample consisted of (300) male and female university students, whose ages ranged between (19-22 years), and the psychometric properties of both scales were extracted. The apparent validity and the criterion of suicidal tendencies scale were extracted, as well as the stability and the two methods of re-application, which amounted to (0.84), and by the method of internal consistency, the alpha-Cronbach coefficient, which amounted to (0.71), as well as the parameters of the apparent validity and factorial honesty were extracted for the scale, as well as the reliability coefficients were extracted for the scale. The two methods of re-application and the alpha-Cronbach coefficient, which amounted to (0.79), and the research reached a number of results.

Keywords: meaning of life, suicide, suicidal tendencies.

الميول الانتحارية و علاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة

المقدمة:

تعتبر مرحلة الشباب من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنساني في مساره، حيث تظهر أهميتها الكبيرة في بناء وتحديد شخصية الفرد، ومستوى تطور فكره وثقافته، بالإضافة الى القيم والعادات والتقاليد التي يكتسبها والتي تساعده على الوصول الى حالة التوافق مع الذات والمجتمع من حوله، بالإضافة الى الشعور بهويته، كما أنها مرحلة الاعداد للحياة العملية التي تتسم بالتوتر و القلق، مما يتطلب اعداد الطلاب في هذه الفترة اعدادا نفسيا و اجتماعيا ليواكب الاحتياجات المجتمعية ومعطيات عصره. (البحيري وابو الفضل، 2008)

ويهتم علم النفس بالأسس العلمية التي تعمل على تفسير السلوكيات في مختلف الحضارات الثقافية والاجتماعية التي تنتمي اليها طبقا للشروط التي تخص هذه المجتمعات، وتشير الدراسة النفسية للفرد في الوطن العربي الى المساهمة الأساسية للصحة النفسية التي تقابل هذه التحولات المتسارعة .

ويمثل مستوى الإرادة للحياة لدى الافراد بالكثير من المشاكل التي قد تواجهه، والتي منها الجزع و التذمر والغضب على اقل الأشياء، بالإضافة الى العصبية والمشاحنات، أو اهمال الفرد في تأدية واجباته سواء من الجانب الديني أو الحياتي، والتكاسل عنها، مما يكون له اثر كبير في توتر مستقبله وشعوره بالميول الانتحارية (Iew, 2020, p. 90).

فالسلوك الانتحاري ظهر مع ولادة الانسان، وبالرغم من قدم ظهوره، الا أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة، وذلك لما له من حساسية اجتماعية ودينية تصل الى حد الحرج، بالإضافة الى عدم وصوله الى كونه ظاهرة سلوكية جديرة بالتناول والبحث، الا أنه مع التقدم التكنولوجي السريع، والتطورات الاقتصادية وضغوطها التي انتشرت في الآونة الأخيرة، أصبحت الميول الانتحارية ظاهرة سلوكية منتشرة بشدة في جميع المجتمعات والثقافات، وذلك نظرا للإحباط الذي قد يؤدي الى عجز الفرد عن مواكبة و مسايرة هذا العصر، مما يؤدي الى الميل الى الانتحار. (الجبوري والسلطان، 2014)

كما يعتبر الانتحار مشكلة منتشرة في جميع البلدان، حيث يمثل ذروة المأساة الإنسانية لما له من عواقب وخيمة، والتي لها تأثير سيء على المجتمع بشكل عام والمواقف الفردية بشكل خاص، لدرجة أن الشخص غير قادر على تصور حلول للمشاكل التي يبتلى بها، ولا يرى أي احتمال للهروب إلا بالموت باعتباره السبيل الوحيد للخروج من مآزقه.

تعتبر مشكلة الانتحار من المشاكل العامة التي ظهرت في جميع دول العالم، والتي تعتبر قمة المأساة الانسانية لما لها من عواقب جسيمة على المجتمع بصورة عامة، حيث يكون لدى الفرد صعوبة على التوصل لحلول للمشاكل التي تواجهه، ولا يجد أملا في التخلص منها الا الموت، لذا يعتبر الانتحار من اهم المشكلات التي اتجه المختصون والباحثون في الاوساط الاجتماعية التربوية و النفسية والقضائية لما لها من اثر اجتماعي سلبي على حياة الفرد، بالإضافة الى تأثيرها على بنية المجتمع و تماسكه و استقراره.

ومما لا شك فيه أنه يوجد العديد من العوامل التي تؤثر على السلوك الانتحاري، ومن هذه المتغيرات المشكلات الاسرية والقلق والاكتئاب واليأس والشعور بعدم قيمة الحياة والصراعات، بالإضافة الى العزلة الاجتماعية و سوء استخدام العقاقير والكحول، الى جانب احداث الحياة التي تعمل على توليد الشعور

بالضغط. (البحيري وابو الفضل، 2008)

وبالرغم من أن مشكلة الانتحار ليست المشكلة الوحيدة التي تتعرض لها المجتمعات، الا أن هذه الظاهرة ازدادت في الاونة الاخيرة بصورة كبيرة وغريبة، وبالرغم من عدم وجود احصائيات دقيقة من المؤسسات المختصة بظاهرة الانتحار، الا أنه يمكن ملاحظتها في المجتمع من خلال تكرارها في الواقع، ويمكن اعتبار أن الانتحار هو العامل العاشر للوفيات في العالم بعد حوادث المور، كما أنه يحدث في جميع قطاعات المجتمع، وفي اعمار مختلفة من الجنسين. (السيد تفاحة، 2010)

وقد اظهرت بعض الدراسات أن الميول الانتحارية وظاهرة الانتحار عموما انتشرت في العصر الحالي في اغلب البلدان العربية، وأن ٪78 ممن يقدمون على الانتحار تنحصر اعمارهم بين 17 – 40 عاما، وأن اغلب الاسباب التي تدفع الفرد الى الانتحار التدهور الاجتماعي و الاقتصادي و الفشل.

وهناك بعض الدراسات التي اشارت الى أهمية اقتناع الفرد بأنعدام بقيمته في الحياة واثرها في توليد الميول الانتحارية لدى الفرد، بالإضافة الى ارتفاع معدلات البطالة والوضع الاقتصادي السيء الذي أزداد تفاقمه وخصوصاً على الرجال. (زيدان، 2011) .

مشكلة الدراسة:

أمام التقدم التكنولوجي السريع، والضغوط الاقتصادية الشديدة التي يتميز بها العصر الحالي، أصبح الانتحار ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، وذلك نتيجة الإحباطات التي يقابلها الأفراد وعجزهم عن ملاحقة خصائص هذا العصر – سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة – مما يدفعهم إلى التفكير في الانتحار، وهناك العديد من العوامل التي تؤدي الى توليد الميول الانتحارية لدى الافراد، لذا اتجهت هذه الدراسة الى التعرف على الميول الانتحارية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى الطلبة.

اسئلة الدراسة:

يمكن تلخيص مشكلة هذه الدراسة من خلال الاجابة عن السؤال الاتي:

ما هي العلاقة بين الميول الانتحارية وقيمة الحياة لدى طلبة الجامعة؟

ويندرج تحت هذا السؤال بعض الاسئلة الفرعية التي تتمثل في الاتي:

1. هل توجد علاقة ارتباطية بين معنى الحياة و الميول الانتحارية؟
2. هل توجد فروق دالة احصائيا في معنى الحياة بين الذكور و الاناث.
3. هل توجد فروق دالة احصائيا في درجة الميول الانتحارية بين الاناث و الذكور؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ديناميات الشخصية للطلبة بين مرتفعي و منخفضي معنى الحياة؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتصدى لطلبة الجامعة لفكرة الميول الانتحارية، كما تظهر أهمية هذه الدراسة في ندرة البحوث والدراسات السابقة في هذا الموضوع وربط الميول الانتحارية والسلوك الانتحاري بمعنى الحياة، كما تساعد هذه الدراسة كلا من الاخصائي النفسي والاجتماعي والاسرة في التعرف وادراك احتياجات طلبة الجامعة والتعاون للتصدي لفكرة تدني إرادة الحياة لدى الشباب و فقدان قيمتها، وما له من تأثير كبير في خفض الميول الانتحارية لدى طلبة الجامعة.

أهداف الدراسة:

اتجت الباحثة في هذه الدراسة الى الآتي:

1. التعرف على مفهوم معنى الحياة وتأثيره في توليد الميول الانتحارية و تحفيزها لدى الطلبة.
2. السعي لتحديد ورسم صورة كاملة عن الميول الانتحارية للتعرف على العوامل التي تتسبب فيها لوضع التدخلات العلاجية و الارشادية.
3. اثراء المكتبة العربية بمقياس متخصص لقياس الميول الانتحارية.

مصطلحات الدراسة:

1- **الانتحار** : يشير الانتحار الى أي حالة موت تنتج عن القيام بعمل مباشر أو غير مباشر عن فعل إيجابي أو سلبي، قامت به الضحية بنفسها و هي على دراية تامة بما سيحدث. ((Zygo, 2019, p. 26)

2- **الميول الانتحارية** : تتمثل الميول الانتحارية في السلوك الفعلي الذي ينتج عن الفرد ليهدد حياته، و ذلك من خلال اللجوء الى الادوية و العقاقير أو أي وسيلة ينتج عنها فعل الموت بصورة مباشرة. (Wilchek, 2022, p. 108)

أو هو نزعة الفرد لاستسلامه لمجموعة من الأفكار الانفعالية السلبية التي تدفعه للقيام بقرارات غريبة يتخذها لإنهاء حياته للعديد من الأسباب، التعريف الاجرائي و يقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على مقياس الميول الانتحارية. (دوداح وعلجية، 2014) .

التعريف الاجرائي : ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على مقياس الميول الانتحارية.

3- **معنى الحياة** : هي استعداد يتوفر لأي شخص لبذل اقصى ما في وسعه للاستمتاع بجميع مباهج الحياة، و التغلب على الازمات التي تقابله مع التخطيط للمستقبل مع النظر للحياة نظرة تفاؤلية تدعو للتمسك بها والرغبة في البقاء لتحقيق اهداف معينة. (بوقفالةوفريال، 2019، صفحة 14)

هي الدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال الإجابة على مقياس معنى الحياة. (بهلول ومحمد 2016م، ص 28)

الدراسات السابقة:

1. **دراسة (الشمري والمحنة 2019م) بعنوان «اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالأفكار الانتحارية لدى طلبة المرحلة الاعدادية».**

- **هدف الدراسة:** سعى الباحث في هذه الدراسة الى التعرف على اضطراب الهوية الجنسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، والافكار الانتحارية لديهم، والتعرف على وجود فروق ذات دلالة احصائية لاضطراب الهوية الجنسية والافكار الانتحارية وفق متغيري الجنس والتخصص، بالإضافة الى البحث في العلاقة الارتباطية بين اضطراب الهوية الجنسية والافكار الانتحارية لدى عينة الدراسة.
- **منهج الدراسة:** إن منهج البحث المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي كونه المنهج المناسب لتحقيق أهداف البحث فهو يعطي وصفاً دقيقاً للظاهرة المدروسة ولا يقتصر فقط على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها،
- **عينة الدراسة:** بلغ عدد المدارس (72) مدرسة موزعة بين مدارس الذكور ومدارس الإناث وأخرى مختلطة وبواقع (31) مدرسة للذكور بنسبة (43٪) و(33) مدرسة للإناث بنسبة (46 ٪) أما المدارس المختلطة فقد كان عددها (8)مدارس بنسبة (11٪).
- **أداة الدراسة:** اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مقياس اضطراب الهوية الجنسية و مقياس لقياس

الافكار الانتحارية.

• **نتائج الدراسة:** في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي ، تستنتج الباحثة الآتي:

– ان طلبة المرحلة الاعدادية لا يعانون من اضطراب الهوية الجنسية بينما تبين ان الطالبات في عينة البحث أكثر اضطراب من الطلاب ضمن متغير الجنس، اما التخصص نلاحظ ان طلبة العلمية أكثر اضطراب من طلبة الأدبي.

– وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) بين اضطراب الهوية الجنسية والأفكار الانتحارية وهذا يدل على أنه كلما ازداد اضطراب الهوية الجنسية لدى الطلبة ارتفع مستوى الأفكار الانتحارية لديهم.

2. **دراسة (مصطفى، 2018) بعنوان «ظاهرة الانتحار في المجتمع الجزائري».**

• **هدف الدراسة** : جاءت هذه الدراسة لتسليط الأضواء على مختلف العوامل التي تقف وراء ظاهرة الانتحار، حيث اهتم الباحث في هذه الدراسة بتحديد العوامل المؤدية إلى الانتحار وتحديد الفئات العمرية الأكثر تعرضا له والكشف عن الوسائل المستعملة للإقدام عليه، فإشكالية البحث تتمحور في الكشف عن الأسباب والعوامل التي تساهم في ظهور الانتحار ومدى تأثير ذلك على المجتمع.

• **منهج الدراسة** : اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

• **أداة الدراسة:** استخدم الباحث في هذه الدراسة المقابلة.

• **نتائج الدراسة:** توصل الباحث في هذه الدراسة الى أن هناك بعض العوامل التي تساهم في الإقدام على الانتحار أهمها ظاهرة الانتحار ظاهرة عامة تمس كل مناطق ولاية بجاية وليس منطقة دون الأخرى. أن للمشاكل الاقتصادية كالبطالة والفقر، التفكك الأسري أغياب الاتصال وانتشار السلوكيات الانحرافية من الأسباب الرئيسية التي تساهم في الانتحار، أما فيما يخص الوسيلة المستعملة فتوصلنا إلى النتيجة التالية، فالمنتحرات تلجأن إلى استخدام وسائل سهلة كتناول الأدوية والمواد السامة، بينما يفضل المنتحر الموت البطيء عن طريق الشنق، السلاح الناري، القفز من العلو.

3. دراسة (الدسوري، 2018، صفحة 60) بعنوان «احداث الحياة الشاقة لدى طلبة الجامعة و علاقتها باحتمالية الانتحار».

• **هدف الدراسة:** اتجه الباحث في هذه الدراسة الى التعرف على احداث الحياة الشاقة لدى طلبة الجامعة و علاقتها باحتمالية الانتحار.

• **منهج الدراسة:** استخدم الباحث منهج البحث الاجتماعي بأسلوب العينة العشوائية البسيطة.

• **أداة الدراسة:** اعتمد الباحث في هذه الدراسة مقياسي احتمالية الانتحار واحداث الحياة الشاقة.

• **عينة الدراسة:** تم تطبيق هذه الدراسة على عينة مكونة (377) من الطلبة المقيدين في السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود بالرياض للعام الجامعي 1438–1437هـ.

• **نتائج الدراسة:** اسفرت نتائج الدراسة عن المتوسط الكلي لاستجابات مفردات العينة على جميع فقرات المقياس كانت 2.02 بانحراف معياري 0.50 مما يشير الى أن مفردات العينة لديهم احتمالية انحراف، أما فيما يتعلق بابعاد المقياس فقد جاء في المرتبة الأولى تقييم الذات السلبي ثم الشعور باليأس، وهذه القيم تشير الى أن مفردات العينة تنطبق عليهم، أما بعد تصور الانتحار فقد حصل على متوسط حسابي 1.74.

4. **دراسة (العرجا وعبد الله 2017م) بعنوان «مؤشرات الانتحار بين الشباب الفلسطيني و علاقته ببعض المتغيرات»**.

- **هدف الدراسة** : سعى الباحث في هذه الدراسة الى تقصي مؤشرات الانتحار لدى الشباب الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات.
- **منهج الدراسة**: اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي.
- **أداة الدراسة**: استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس احتمالية الانتحار.
- **عينة الدراسة**: تضمنت عينة هذه الدراسة (694) فردا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من طلبة المدارس والجامعات في الضفة الغربية و قطاع غزة ومن مدارس حكومية وجامعة بيت لحم وجامعة فلسطين الاهلية.
- **نتائج الدراسة**: اشارت نتائج الدراسة الى أن متوسط درجة مؤشرات الانتحار لدى طلبة المدارس والجامعات في الضفة الغربية بلغ 2,52 والذي يعتبر مرتفع، الى جانب وجود فروق ذات دلالة احصائية في الدرجة الكلية لمؤشرات الانتحار ترجع الى متغير تعاطي المخدرات.

5. دراسة (غنيمةوحمودة، 2017) بعنوان «علاقة قلق المستقبل باحتمالية الانتحار لدى فئة من الشباب».

هدف الدراسة: سعى الباحث فيه هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل باحتمالية الانتحار لدى فئة من الشباب العاطل عن العمل، وذلك من خلال دراسة الارتباط بين قلق المستقبل بأبعاده الخمسة والتي تتمثل في (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية، لقل الصحة ولقلق الموت، القلق الذهني، اليأس من المستقبل، الخوف والقلق من الفشل في المستقبل) واحتمالية الانتحار.

- **عينة الدراسة**: تضمنت عينة الدراسة (30) شاب بطال من الجنسين تراوحت أعمارهم بين 30-20 سنة، تم اختيارهم بطريقة مقصودة بمركز التشغيل لمدينة الأربعاء بولاية البليدة.
- **أداة الدراسة**: تم تطبيق مقياسين في هذه الدراسة وهما: مقياس قلق المستقبل ومقياس احتمالية الانتحار.
- **نتائج الدراسة**: اسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة موجبة بين درجة قلق المستقبل بأبعاده الخمس ومستوى احتمالية الانتحار. (غنيمةوحمودة، 2017)

6. **دراسة (معتز، البستاوي وعبدالله، 2017) بعنوان « الذكاء الوجداني كمتغير معدل للعلاقة بين لاكتئاب و السلوك الانتحاري لدى عينة من الاحداث الجانحين»**.

- **هدف الدراسة**: تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الذكاء الوجداني كمتغير معدِل للعلاقة بين الاكتئاب والسلوك الانتحاري لدى عينة من الأحداث الجانحين، ومعرفة الفروق في استجابات الأحداث الجانحين وغير الجانحين على مقياس الذكاء الوجداني، والاكتئاب، والسلوك الانتحاري، كما تحاول الكشف عما إذا كان هناك علاقة بين متغيرات الدراسة بعضها ببعض.
- **عينة الدراسة**: اجريت الدراسة على عينة مكونة من (50) من الأحداث الجانحين، و(50) من العاديين بمتوسط عمري قدره 15,92 وانحراف معياري ,92.
- **أدوات الدراسة**: اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني ومقياس بيك للاكتئاب، ومقياس احتمالية الانتحار، ومقياس المستوى الاجتماعي و الاقتصادي.

- **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة الى أن الذكاء الوجداني يعدِل العلاقة بين الاكتئاب والسلوك الانتحاري لدى الأحداث الجانحين، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الوجداني، والاكتئاب، والسلوك الانتحاري لدى الأحداث الجانحين وأقرانهم العاديين.

8. **دراسة (العادلي وناصر، 2016) بعنوان «العلاقة بين الارادة و التفكير الانتحاري لدى ضحايا التنمر المدرسي من طلبة المرحلة المتوسطة».**

- **هدف الدراسة:** سعى الباحث في هذه الدراسة الى تناول موضوع العلاقة لتي تربط بين الارادة و التفكير الانتحاري لدى ضحايا التنمر المدرسي من طلبة المرحلة المتوسطة، و ذلك عن طريق التعرف على ضحايا التنمر والفروق في ضحايا التنمر وفق متغير النوع، بالإضافة الى التعرف على الارادة لدى طلبة المرحلة المتوسطة، الى جانب توضيح مفهوم التفكير الانتحاري والتعرف على الفروق في التفكير الانتحاري وفق متغير النوع.
- **عينة الدراسة:** اعتمدت الدراسة على الأسلوب المرحلي العشوائي في اختيار عينة البحث، فبعد أن تم تحديد مديرية الكرخ الثالثة في بغداد. بعدها قامت الباحثتان باختيار المدارس المتوسطة بصورة عشوائية ومن كل مدرسة تم اختيار (50) طالب بصورة عشوائية، اذ تم اختيار(200) طالب وطالبة من (4) مدارس وبواقع (100) طالب و(100) طالبة.
- **أداة الدراسة:** قامت هذه الدراسة بالاعتماد على ثلاث ادوات تتمثل في مقياس ضحايا التنمر ومقياس الارادة، و مقياس التفكير الانتحاري.
- **منهج الدراسة:** اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.
- **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة الى .وجود علاقة ايجابية دالة بين درجات افراد العينة على مقياس ضحايا التنمر ودرجاتهم على مقياس التفكير الانتحاري، و وجود علاقة ايجابية دالة بين درجات افراد العينة على مقياس ضحايا التنمر ودرجاتهم على مقياس الارادة، كما اشارت الدراسة الى أنه لا توجد علاقة بين درجات افراد العينة على مقياس التفكير الانتحاري ودرجاتهم على مقياس الارادة.

9. **دراسة (قدوري، 2016) بعنوان «العجز المتعلم والأفكار الانتحارية والتدين لدى طلبة الجامعة».**

- **هدف الدراسة:** اتجه الباحث في هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين العجز المتعلم والأفكار الانتحارية والتدين لدى طلبة الجامعة، كما سعى الى الكشف عن مستوى العجز المتعلم.
- **عينة الدراسة:** تضمنت هذه الدراسة عينة من طلبة الجامعة محل الدراسة.
- **منهج الدراسة:** اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي.
- **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة الى أنه يوجد مستوى متوسط من العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة، بالإضافة الى وجود أفكار انتحارية لدى طلبة الجامعة، كما أنه يوجد مستوى مرتفع من التدين لدى طلبة الجامعة، و أنه كلما ارتفع مستوى العجز المتعلم ظهرت أفكار انتحارية لدى الطلبة، كما انخفض مستوى التدين لديهم.

10. **دراسة (ميسوم ودحو، 2015، صفحة 19) بعنوان «تأثير الاضطرابات الانفعالية و المزاجية في احداث حالات الشروع في الانتحار عند المراهق».**

- **هدف الدراسة:** اتجه الباحث في هذه الدراسة الى التعرف على مستوى تأثير الاضطرابات الانفعالية

والمزاجية في احداث حالات الشروع في الانتحار عند المراهق، و ذلك بدراسة ميدانية على عينة من المراهقين محاولي الانتحار بولاية تلمسان بالجزائر.

- **عينة الدراسة:** اعتمد الباحث في هذه الدراسة على عينة تكونت من (15) حالة شروع في انتحار، و التي تتراوح أعمارهم بين 20-14 سنة.
- **أداة الدراسة:** استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس كورنل الجديد للنواحي العصابية، بالإضافة الى مجموعة من الأساليب الإحصائية مثل مقياس (T) ومقياس بيرسون.
- **نتائج الدراسة:** أظهرت الدراسة أن الاضطرابات الانفعالية والمزاجية تؤثر بصورة كبيرة على احداث حالات الشروع في الانتحار عند المراهق، حيث يؤثر ارتباط الاكتئاب مع الغضب والتوتر، الى جانب ارتباط القلق بعدم الكفاية و الغضب في احداث مثل هذه الحالات.

11. **دراسة (مسيلي، 2013) بعنوان «الضغوط النفسية المدركة و علاقتها بمعاودة المحاولة الانتحارية».**

- **هدف الدراسة:** تهدف الدراسة الحالية لمحاولة الكشف عن الأساليب التي يستخدمها محاولو الانتحار في تعاملهم مع الضغوط النفسية التي تواجههم ، وأسباب معاودة هذا السلوك التدميري من خلال بعض المميزات المعرفية والشخصية المتمثلة في كل من الاكتئاب واليأس.
- **منهج الدراسة:** لجأ فريق البحث لاستخدام المنهج الوصفي المقارن.
- **أداة الدراسة:** اعتمد الباحث في هذه الدراسة على الاستبيان بهدف جمع بيانات الدراسة.
- **نتائج الدراسة:** سفرت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيا في مستويات إدراك الضغط النفسي واستراتيجيات التعامل مع الضغط النفسي بين الفئات الثلاث المحاولة للانتحار، بالإضافة لورود فروق أخرى دالة إحصائيا في متغيري الاكتئاب واليأس.

12. دراسة (Svedberg et al, 2013) بعنوان « Associations between scores of psychosomatic health symptoms and health- related quality of life in children and adolescents».

- **هدف الدراسة:** اتجه الباحث في هذه الدراسة الى الكشف في ما اذا كانت هناك فروق في إرادة الحياة بين الذكور والاناث في مجموعتين من العينة محل الدراسة تمثل كل واحدة منها مرحلة عمرية، والتحقق من إمكانية عزو كمية التباين في إرادة الحياة الى الاعراض النفس- جسمية الشائعة.
- **عينة الدراسة:** قامت هذه الدراسة على عينة من الأطفال والمراهقين، موزعين على مجموعتين احداهما تكونت من (99) (51 اناث + 48 ذكور) و الذين تروحت أعمارهم ما بين (11- 12) عام، و المجموعة الثانية تكونت من (154) (82 اناث+ 72 ذكور).
- **أداة الدراسة:** اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مقياس KIDSCREEN-52 لقياس إرادة الحياة والذي يغطي عشر ابعاد لارادة الحياة.
- **نتائج الدراسة:** اشارت نتائج هذه الدراسة الى تفوق الذكور على الاناث في الابعاد التالية لارادة الحياة وهي: الرفاهية الجسمية والنفسية، الامزجة والانفعالات، مفهوم الذات، الاستقلالية، وكانت للسن اثارا في ابعاد الرفاهية الجسمية، الرفاهية النفسية، الامزجة والانفعالات، مفهوم الذات، الاستقلالية والبيئة المدرسية، حيث ارتفعت درجات مجموعة صغار السن في ما سبق من ابعاد، كما انخفضت التقديرات الذاتية لأرادة الحياة لدى

افراد العينة في بعد الامزجة والانفعالات بالنسبة للإناث مقارنة بالذكور في المجموعة الأكبر سنا، بينما لم يحدث هذا في المجموعة الأصغر سنا.

13. دراسة (Lima- Serrano، 2013) بعنوان « Adolescent quality of life and health behaviors: A comparative study between adolescents from the south of Portugal and Spain».

- **هدف الدراسة:** سعى الباحث في هذه الدراسة الى تقصي الفروق في إرادة الحياة والسلوكيات لدى المراهقين طبقا لمتغيري الثقافة و النوع.
- **عينة الدراسة:** تكونت عينة هذه الدراسة من (319) من المراهقين من جنوب اسبانيا وجنوب البرتغال.
- **أداة الدراسة:** اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مقياس إرادة الحياة KIDSCREEN-27، والذي يعتبر النسخة المختصرة لمقياس السلوكيات الصحية لاطفال المدرسة، بالإضافة الى مقياس العوامل الاجتماعية– الديموغرافية.
- **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا بين المراهقين الاسبان والبرتغاليين فيما يقومون به من سلوكيات صحية، حيث كان المراهقون في البرتغال اكثر تعاطيا للمخدرات وأكثر تناولاً للخمور، بينما كان المراهقون الاسبان من المدخنين اكثر مقارنة باقرانهم في البرتغال، كما كانت هناك فروق ذات دلالة في إرادة الحياة لصالح المراهقين الاسبان، و هناك فروق في هذا المتغير أيضاً يمكن عزوها لمتغير النوع لصالح الاناث، وذلك في العديد من الابعاد الخاصة بارداة الحياة.

14. دراسة (Herdman & Alonso، 2010) بعنوان

- **هدف الدراسة:** اتجه الباحث في هذه الدراسة الى تقصي العلاقة بين الاحداث الحياتية و إرادة الحياة لدى العينة محل الدراسة.
- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (840) من المراهقين الاسبان.
- **أداة الدراسة:** اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مقياس إرادة الحياة KIDSCREEN-27، بالإضافة الى القياس التتبعى على مقياس Coddington لاحداث الحياة خلال الاثني عشر التي تسبقها.
- **نتائج الدراسة:** توصلت هذه الدراسة الى وجود علاقة بين الاحداث الحياتية و إرادة الحياة، و خصوصا لدى أولئك الذين عايشوا العديد من الاحداث الحياتية الغير مرغوبة، ولم تكن الفروق بين الجنسين دالة احصائيا في إرادة الحياة، و أخيرا تفيد النتائج في الكشف عن المراهقين المعرضين للمعانات من الاضطرابات النفسية بغض النظر عن عامل النوع. الخاصة بارداة الحياة. دراسة (Herdman & Alonso، 2010) .

15. دراسة (Michel et al، 2009) بعنوان « Age and gender differences in health- related quality of life of children and adolescents in Europe».

- **هدف الدراسة:** سعى الباحث في هذه الدراسة الى التعرف على الفروق في إرادة الحياة طبقا لمتغيري العمر و النوع.
- **عينة الدراسة:** تضمنت هذه الدراسة عينة قوامها (21.950) من الأطفال و المراهقين الذين تروحت أعمارهم ما بين (18–8) عام، و الذين يعيشون في 12 دولة أوروبية.
- **أداة الدراسة:** اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مقياس KIDSCREEN-52 لقياس إرادة الحياة، بالإضافة الى تحليل الانحدار المتعدد في تحليل البيانات.

• **نتائج الدراسة:** توصل الباحث في هذه الدراسة الى تمتع الأطفال بمستويات مرتفعة من إرادة الحياة مقارنة بالمراهقين، بالإضافة الى وجود تشابه في إرادة الحياة بين الذكور والاناث صغار السن، ولكن مع التقدم في السن انخفضت معدلات إرادة الحياة لدى الاناث مقارنة بالذكور، بما يعطي دلالة على وجود فروق في إرادة الحياة طبقا للسن و النوع، وأخيراً هناك تباينا في مستويات إرادة الحياة طبقا للدولة التي ينتمي اليها افراد العينة الامر الذي دل على أهمية الاطار الثقافي للفرد في التأثير على رفاهيته النفسية، (Michel et al ، 2009) .

الإطار النظري:

مظاهر الميول الانتحارية

هناك بعض المظاهر التي تظهر على الفرد لتشير الى وجود ميول انتحارية، والتي منها:

1. **العلامات المباشرة في الكلام:** والتي يقصد بها التعبير في الكلام عن الرغبة في الانتحار، وتكرار التهديد ببعض المصطلحات والجمل التي تشير الى الرغبة في الموت.

2. **العلامات الغير مباشرة في الكلام:** هناك بعض الجمل الغير مباشرة والتي تظهر رغبة الفرد في الموت.

3. **العلامات التي يبديها في تصرفاته:** كالعزلة والانطواء الواضح على الذات والانسحاب الاجتماعي والابتعاد عن الناس، والتهرب من الزائرين، وثم علامات سلوكية أخري لها أهميتها في هذا الصدد تتمثل في (الشعور الدائم باليأس وعدم التكيف مع الحياة، علامات الحزن الظاهر على الوجه وقلة الكلام والشرود المستمر، الإسراف في تناول الكحول، والعقاقير، والمخدرات .

4. **العلامات التي يبديها في الإنتاج الفكري والادبي والفني:** بالإمكان ملاحظة العلامات الدالة على الانتحار في الإنتاج الدبي والشعري والفني والرسم والنحت، فمن العلامات الدالة على الانتحار في الإنتاج الدبي ما جاء في بعض البيات الشعرية، فالشعر واحد من أهم الحالات التعبيرية التي يعبر فيها الشاعر عن مكنونات نفسه، فالشاعر يستطيع أن يترجم الصراع المتأجج في داخله بالعبارات اللغوية. (دوداح 2014م، ص 41)

ثانياً.. عوامل توليد الميول الانتحارية

يعتبر الانتحار سلوك متعدد الدوافع ينشط حتى يختل التوازن بين غريزتي الحياة والموت، وهو لا يولد في لحظة تنفيذه أو محاولة تنفيذه، وإنما يكون راضيا كخيار في طبقات الوعي اللاشعورية إلى أن يطفو فوق السطح وينشط في ظروف بعينها ليكون الخيار الوحيد الذي يراه الشخص في تلك اللحظة على أنه أفضل الحلول وأمثلها، يشار الى عوامل الخطر بأنها تتسم بالتراكمية، حيث يظهر خطر هذه العوامل كلما ازدادت عددها وتفاعلت مع بعضها، ومن هذه العوامل ما يلي:

1. **الصراع الاسري** : يمكن اعتبار مؤشرات الصراع الاسري من أكثر العوامل خطورة والتي تحفز الميول الانتحارية، حيث أن الباحثين و المختصين اكدوا من خلال الدراسات والبحوث الخاصة بهم عن وجود علاقة وطيدة بين الانتحار والصراع العائلي، والعنف المنزلي و الاجهاد العائلي، بالإضافة الى التصورات التي تشكل عبئا على الفرد داخل العائلة.

2. **الامراض العقلية** : هناك العديد من الافراد ذوي الإعاقة العقلية الذين يموتون عن طريق الانتحار.

3. **محاولة انتحار سابقة** : يعتبر هذا العامل من أكثر العوامل التي تساعد بالتنبؤ في وجود ميول انتحارية في المستقبل للفرد. (الجبوري والسلطان، 2014، صفحة 45) .

4. **الامراض الجسدية**: هناك بعض الدراسات التي اشارت الى أن اكثر من ثلث الأشخاص الذين يموتون بسبب الانتحار لديهم مرض عضوي.

5. **العزلة الاجتماعية**: تعتبر العزلة الاجتماعية من اقوى عوامل الخطر، بالإضافة الى أنها من الأسباب الأساسية التي تحفز الأفكار والميول الانتحارية لدى الفرد.

6. **البطالة**: ترتبط البطالة بتحفيز الميول الانتحارية لدى الافراد، حيث انها عامل شائع بين الشباب في جميع الاعمار. (خزري وحمودة، 2017)

ويمكن الإشارة الى الأسباب و العوامل التي تسبب توليد الميول الانتحارية في الاتي:

1. السن: الألصغر سنا أكثر تهديدا بالانتحار – ولكن الالكبر سنا أكثر تنفيذا له.

2. الجنس: النساء أكثر تهديدا بالانتحار – ولكن الرجال أكثر تنفيذا له، (فالرجال المنتحرون يشكلون ضعف المنتحرات من النساء).

3. الحالة الاجتماعية: وجد أن المتزوجين أقل انتحاراً من غير المتزوجين (العزاب).

4. التدين: المتدينون أقل انتحاراً من غير المتدينين، ومعدلات الانتحار أقل في المسلمين واليهود والكاثوليك مقارنة بالبروتستانت.

5. العرق (السلالة): البيض أكثر انتحارا من السود، والانتحار يكون أقل بين الأقليات – والمجموعة العرقية المترابطة، وتكون نسبته أكثر لدى المهاجرين. (غازلي، 2012)

6. الوظيفة: وجد أن أعلى نسبة للانتحار إنما توجد بين المهنيين وعلى رأسهم الأطباء البشريين وأطباء الاسنان والموسيقيين، وضابط تنفيذ الحكام والمحامين والعاملين في شركات التأمين كذلك توجد أعلى نسبة للانتحار في الطبيبات (41 حالة انتحار في كل 100 .000) وخاصة غير المتزوجات – يليها الأطباء الذكور (36 حالة انتحار في كل 100 .000 .) وأعلى نسبة انتحار توجد بين الأطباء النفسيين ثم أطباء العيون ثم أطباء التخدير – وعلى الجانب الآخر تزويد معدلات الانتحار في العاطلين عن العمل.

7. المستوى الاجتماعي: تزداد معدلات الانتحار في المستويات الاجتماعية العليا وفي المدن أكثر من القرى.

8. الحالة الصحية الجسمانية: وجد أن المرضى بأمراض مزمنة والمصابون بأمراض مستعصية كالإيدز والسرطان وغيرها من الأمراض يكونون أكثر عرضة الانتحار من غيرهم.

9. الحالة الصحية النفسية: يعتبر المرض النفسي من أقوى الدوافع نحو الانتحار. (وزاي، 2012)

الدراسة التحليلية:

فرضيات الدراسة:

1. توجد علاقة ارتباطية بين معنى الحياة والميول الانتحارية.
2. توجد فروق دالة احصائياً في معنى الحياة بين الذكور و الاناث.
3. توجد فروق دالة احصائياً في درجة الميول الانتحارية بين الاناث و الذكور.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ديناميات الشخصية للطلبة بين مرتفعي ومنخفضي معنى الحياة.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، حيث أنه أحد أنواع المنهج الوصفي الأساسية والرئيسية، يستخدم في مجالات متعددة، وتفرع عنه مجموعة من الفروع التي تستخدم في عدة مجالات ومن أهم فروعه المنهج المقارن في البحث العلمي، والمنهج

المقارن في علم النفس.

ومن خلال المنهج الوصفي المقارن يقوم الباحث بعقد المقارنات بين الظواهر والاستنتاجات وأوجه التشابه والاختلاف بينها.

ويتميز المنهج الوصفي المقارن بإمكانية استخدامه في عدد كبير من العلوم الاجتماعية، نظراً لامتلاكه لمجموعة من الغايات والأهداف التي يسعى لتحقيقها.

عينة الدراسة:

تم اجراء هذه الدراسة على عينة مكونة من (300) طالب وطالبة من، طلبة الجامعة في العراق، والتي تراوحت أعمارهم بين (19- 22) عاما، تم تقسيمهم الى (150) طالب و(150) طالبة، بالإضافة الى عينة الخصائص السيكومترية و التي تكونت من (120) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين (22-19) عاما، وانقسموا الى (60) طالب و (60) طالبة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على عدد من الأدوات التي تمثلت في الآتي:

1. مقياس معنى الحياة: تم تحديد هذا المقياس للتعرف على مستوى معنى الحياة لدى الطلبة والطالبات، حيث تكون هذا المقياس من (100) مفردة تهدف الى قياس معنى الحياة لدى الطلبة والطالبات، والتي تم توزيعها على خمسة ابعاد هي (الرغبة في البقاء- القوة- المقاومة- الامل- الاستمتاع بالحياة)، حيث كان كل بعد يتكون من (20) فقرة على التوالي، وتم العمل على قياس صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي، وكانت جميع العبارات دالة احصائيا عند مستوى (0.01، 0.05) وطريقة المقارنة الطرفية، حيث كانت الفروق بين الارباع الأعلى والأدنى دالة عند مستوى دلالة (0.01)، كما أنه قد تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة التطبيق، وطريقة الفا كرونباخ وكانت المعاملات مرتفعة.

وتم العمل على حساب الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة كالآتي:

- حساب صدق المقياس:

- الصدق الظاهري: من خلال عرض المقياس على عدد من الاساتذة الخبراء المتخصصين في مجال علم النفس .

- الصدق العاملي: تم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق العاملي للمقياس، وذلك عن طريق تطبيقه على عينة الخصائص السيكومترية والتي تضمنت (120) من الطلبة والطالبات من نفس مجتمع البحث، وخارج عينة البحث الأساسية، والجدول الاتي يوضح نتائج ذلك.

جدول (1) نسب التشبع ونسب الشيوع لابعاد مقياس معنى الحياة

الابعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوع
الرغبة في البقاء	0.842	0.711
القوة	0.620	0.386
المقاومة	0.701	0.492
الامل	0.611	0.376
الاستمتاع بالحياة	0.846	0.716
الجذر الكامن	2.678	
نسبة التباين	41.698	

يظهر الجدول السابق تشبع ابعاد مقياس معنى الحياة على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (41.698) والجذر الكامن (2.678) مما يعني أن هذه الابعاد الثلاثة التي تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيداً عن عامل واحد هو الرغبة في الحياة، والذي وضع المقياس لقياسه بالفعل، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق عالية.

– ثبات المقياس:

تم ذلك بحساب ثبات مقياس معنى الحياة عن طريق إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره 15 يوم، وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات الطلبة والطالبات باستخدام معامل بيرسون، وكانت جميع معاملات الارتباط لابعاد المقياس عالية، استناداً لمعيار مطلق، مما يشير الى أن المقياس يعطي نفس النتائج تقريباً اذا ما تم استخدامه اكثر من مرة تحت ظروف مماثلة، ويظهر الجدول الاتي النتائج:

جدول(2) معاملات الارتباط بين التطبيقين

الابعاد	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول و الثاني
الرغبة في البقاء	0.625
القوة	0.713
المقاومة	0.724
الامل	0.696
الاستمتاع بالحياة	0.772
الدرجة الكلية	0.728

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لإبعاد مقياس معنى الحياة، والدرجة الكلية، مما يشير الى ثبات المقياس، ويؤكد صلاحية المقياس لقياس السمة التي وضع من اجلها.

وكذلك تم استخراج معامل الثبات للمقياس الحالي بطريقة الاتساق الداخلي بأستخدام معادلة ألفا– كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات 0.79

2. مقياس الميول الانتحارية:

تم وضع هذا المقياس للتعرف على رأي الطلبة والطالبات ونظرتهم الى الميول الانتحارية، وتم اعداد المقياس بالاعتماد على الآتي:

أ. النظر في الدراسات السابقة والأدبيات النظرية التي تناولت متغير الميول الانتحارية.

ب. النظر في المقاييس التي تم الاعتماد عليها لقياس الميول الانتحارية.

– تم اعداد هذا المقياس في صورته الأولية، والتي تكون فيها من (13) مفردة، و قد تم الاهتمام بالدقة في صياغة ابعاد وعبارات المقياس، لتكون العبارات واضحة ذات معنى واحد.

– صدق المقياس:

– الصدق الظاهري: من خلال عرض المقياس على عدد من الخبراء المتخصصين في مجال علم النفس، حيث تم أعتماد نسبة أتفاق ٪80 من الخبراء.

– صدق المحك التلازمي: تم اختبار صدق هذا المقياس بصدق المحك، حيث اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مقياس الميول الانتحارية، وكان معامل الارتباط بين المقياسين (0.638) والذي يعتبر دال

احصائيا عند (0.01) مما يبرر بناء مقياس الميول الانتحارية لدى الطلبة و الطالبات.

– ثبات المقياس:

• طريقة إعادة التطبيق: يتم العمل فيها بحساب ثبات الميول الانتحارية عن طريق إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره 15 يوم، وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات الطلبة والطالبات عن طريق الاعتماد على معامل ارتباط بيرسون، وكان معامل الارتباط (0.846) مما يظهر أن المقياس يعطي نفس النتائج تقريباً اذا تم العمل عليه اكثر من مرة تحت نفس الظروف.

• طريقة معامل الفا –كرونباخ: تم حساب معامل الثبات لمقياس الميول الانتحارية عن طريق معامل الفا كرونباخ لعينة الطلبة و الطالبات، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.713)، والتي تعتبر عالية .

– الاتساق الداخلي:

الاتساق الداخلي للمفردة: ويتم حساب ذلك عن طريق درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة، والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3): **معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الميول الانتحارية**

رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.526**
2	0.463**
3	0.218*
4	0.624**
5	0.213*
6	0.532**
7	0.625**
8	0.483**
9	0.408**
10	0.631**
11	0.663**
12	0.658**
13	0.588**

*دالة عند مستوى دلالة 0.05

** دالة عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات مقياس الميول الانتحارية معاملات ارتباطها موجبة ودالة احصائيا عند مستويين (0.05، 0.01) أي أنها تتمتع بالاتساق الداخلي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

1. معامل ارتباط بيرسون
2. طريقة الانحدار المتعدد.
3. معادلة ألفا – كرونباخ
4. الاختبار التائي
5. التحليل العاملي الاستكشافي.

مناقشة نتائج الدراسة:

التحقق من نتائج الفرضية الأولى، والتي تنص على أنه « توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين معنى الحياة والميول الانتحارية».

للتحقق من صحة هذا الفرض تم العمل على حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين ابعاد كل من معنى الحياة و الميول الانتحارية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(4): **معاملات أرتباط بيرسون بين أبعاد مقياس معنى الحياة ومقياس الميول الانتحارية**

ابعاد معنى الحياة	الميول الانتحارية	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الرغبة في البقاء	0.896-	0.01
القوة	0.862-	0.01
المقاومة	0.875-	0.01
الامل	0.920-	0.01
الاستمتاع بالحياة	0.943-	0.01
الدرجة الكلية	0.970-	0.01

** دالة عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين معنى الحياة و الميول الانتحارية عند مستوى (0.01) في جميع الابعاد، وبذلك يكون الفرض الأول للدراسة قد تحقق بجميع الابعاد.

التحقق من نتائج الفرضية الثانية، والتي تنص على أنه « توجد فروق دالة احصائياً في معنى الحياة بين الذكور و الاناث.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار «ت» T-test للمجموعتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(5) : الاختبارالتائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في معنى الحياة وفق متغير الجنس (ذكور-اناث) . (ن= 120)

الابعاد	الذكور =60		الاناث = 60		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الرغبة في البقاء	102.06	6.34	72.86	9.54	19.733	0.01
القوة	98.86	5.74	61.86	11.19	22.808	0.01
المقاومة	98.66	6.67	72.46	7.38	20.427	0.01
الامل	98.96	3.12	62.71	7.98	32.778	0.01
الاستمتاع بالحياة	102.21	5.13	57.81	7.58	37.411	0.01
الدرجة الكلية	500.51	8.88	327.66	16.64	70.961	0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث من الطلبة في اتجاه الذكور في معنى الحياة كدرجة كلية وكأبعاد فرعية، وهي جميعا دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وبذلك يكون هذا الفرض قد تحقق بجميع الابعاد.

للتحقق من نتائج الفرضية الثالثة، والتي تنص على أنه «توجد فروق دالة احصائيا في درجة الميول الانتحارية

بين الاناث و الذكور».

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار «ت» T-test للمجموعتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6) : **الاختبارالتائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في الميول الانتحارية وفق متغير الجنس (ذكور – اناث)**

الذكور =60		الاناث = 60		قيمة ت	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
31.11	2.73	64.16	3.82	54.601	0.01

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث من الطلبة في اتجاه الاناث في الميول الانتحارية، حيث كانت قيمة (ت) على = (54.601) في الميول الانتحارية، وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) و بذلك يكون الفرض الثالث قد تحقق بجميع الابعاد.

للتحقق من نتائج الفرضية الرابعة، والتي تنص على أنه «توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ديناميات الشخصية للطلبة بين مرتفعي و منخفضي معنى الحياة.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتدرج، وذلك بهدف تحديد مدى اسهام كل من معنى الحياة والتنبؤ بالميول الانتحارية لدى الطلبة و الطالبات، وجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

المتغير التابع الميول الانتحارية	المتغير المستقل	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة بيتا Beta المعيارية	قيمة ف	قيمة ت ودلالتها	مستوى الدلالة	الثابت
	معنى الحياة	0.802	0.798	0.183	0.174	194.872	**2.756	0.01	4.294

** دال عند (0.01)

تضح من الجدول السابق أن معنى الحياة يسهم بنسبة اسهام إيجابية دالة بلغت 0.798 في التنبؤ بمستوى الميول الانتحارية لدى الطلبة و الطالبات.

نتائج الدراسة:

توصلت هذه الدراسة الى الآتي:

1. توجد علاقة ارتباطية بين معنى الحياة والميول الانتحارية.

2. توجد فروق دالة احصائياً في معنى الحياة بين الذكور والاناث.

3. توجد فروق دالة احصائياً في درجة الميول الانتحارية بين الاناث والذكور.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ديناميات الشخصية للطلبة بين مرتفعي ومنخفضي معنى الحياة.

المراجع:

1. الجبوري، علي محمود والسلطاني، نازك شطب (2014م)، قياس الميل نحو الانتحار لدى طلبة المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، بغداد، العراق.
2. مصطفى، عمرو (2018م)، ظاهرة الانتحار في المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية على مستوى ولاية بجاية، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد 33.
3. البستاوي، علياء كمال الرضا السيد و عبد الله، معتز السيد (2017م)، «الذكاء الوجداني كمتغير معدل للعلاقة بين لاكتئاب والسلوك الانتحاري لدى عينة من الاحداث الجانحين، قسم علم النفس، جامعة كفر الشيخ، الجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والارشادي، 5 (3).
4. العرجا، ناهدة سابا وعبد الله، تيسير محمد (2017م)، «مؤشرات الانتحار بين الشباب الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد الاول.
5. العادلي، راهبة عباس وناصر، أشواق صبر (2016م)، العلاقة بين الارادة والتفكير الانتحاري لدى ضحايا التنمر المدرسي من طلبة المرحلة المتوسطة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية.
6. لبحيري، عبد الرقيب وأبو الفضل، محفوظ (2008م)، بعض الاضطرابات النفسية المرتبطة بالتفكير الانتحاري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 18 (60).
7. تفاحة، جمال السيد (2010م)، السلوك الانتحاري ... دراسة تشخيصية علاجية، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة اسيوط، 26 (1).
8. زيدان، عصام محمد (2011م)، التعرض لسوء المعاملة والاهمال في الطفولة وعلاقته باليأس والتفكير الانتحاري في الرشد، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر، 26 (3).
9. الشمري، صادق كاظم جريو و المحنة، حنين حبيب غازي (2019م)، «اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالأفكار الانتحارية لدى طلبة المرحلة الاعدادي، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الانسانية، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد 27، العدد الاول.
10. الدسوري، سارة سعود (2018م)، احداث الحياة الشاقة لدى طلبة الجامعة وعلاقتها باحتمالية الانتحار، الجامعة المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، 60.
11. ميسوم، ليلى وبن دحو، فتيحة (2015م)، الاضطرابات الانفعالية والمزاجية لدى حالات الشروع في الانتحار عند المراهق: دراسة ميدانية على عينة من المراهقين الشارعيين في الانتحار ولاية تلمسان، الجزائر، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، 19.
12. خزري، غنيمة و حمودة، حكيمة (2017م)، علاقة المستقبل باحتمالية الانتحار لدى الشباب البطال، مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية، 12.
13. وازي، طاووس (2012م)، ظاهرة الانتحار بين التفسير الاجتماعي والتشخيص النفسي، دراسات نفسية وتربوية، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية.

14. غازلي، نعيمة (2012م)، النسق الاسري و علاقته بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق (14–17) دراسة مقارنة ل20 حالة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

15. البحيري، عبد الرقيب وأبو الفضل، محفوظ (2008م)، بعض الاضطرابات النفسية المرتبط بالتفكير الانتحاري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 18(60)

16. دوداح، & علجية. (2014). الانتحار والميول الانتحارية وعلاقتها بالاغتراب لدى عينة من الطلبة الجامعيين – دراسة نفسية اجتماعية: دراسة ميدانية بالمركز الجامعي بالبويرة (Doctoral dissertation, Université d'Alger 2-Abou el kacem Saâdallah).

17. علي محمود الجبوري، & نازك شطب عمران السلطاني. (2014). قياس الميل نحو الانتحار لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، (14).

18. بوقفالة زكية، & فريال بوخروبة. (2019). معنى الحياة وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الاطفال الايتام (Doctoral dissertation, جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية).

19. بهلول، & نجوى علي محمد. (2016). معنى الحياة كمتغير وسيط بين الأسى النفسي والوحدة النفسية لدى الأرامل الفلسطينيات (Doctoral dissertation, Al Aqsa University).

20. Lew, B., Chistopolskaya, K., Osman, A., Huen, J. M. Y., Abu Talib, M., & Leung, A. N. M. (2020). Meaning in life as a protective factor against suicidal tendencies in Chinese University students. BMC psychiatry, 20(1), 1-9.

21. Zygo, M., Pawlowska, B., Potembska, E., Dreher, P., & Kapka-Skrzypczak, L. (2019). Prevalence and selected risk factors of suicidal ideation, suicidal tendencies and suicide attempts in young people aged 13-19 years. Annals of agricultural and environmental medicine, 26(2).

22. Wilchek-Aviad, Y., & Cohen-Louck, K. (2022). Testing the effectiveness of a salutogenic model for reducing suicidal tendencies in a population of elderly and young adults. OMEGA-Journal of death and dying, 84(4), 1081-1099.

23. Lima-serrano, M.,& Nunes, C (2013), Adolescent quality of life and health behaviors: A comparative study between adolescents from the south of Portugal and Spain. Texto & Contexto - Enfermagem, 22(4). 893.900.

24. Michel, G1; Bisegger, C; Fujr, DC; Abel ;& KIDSSCREEN group; (2009) Age and gender differences in health- related quality of life of children and adolescents in Europe: A multilevel analysis. Quality of life research, 18 (9), 1147-57.

25. Svedberg, P., Erikson, M., & Boman, E (2013). Associations between scores of psychosomatic health symptoms and health- related quality of life in children and adolescents. Health and quality of life outcomes, 11 (1), 176.